

التكنولوجيا وأثرها في تنمية المشاريع الصغيرة في السعودية 2024

The Impact of Technology on Small Business Development in Saudi Arabia 2024

حسن يحيى أبوشايخه
Hasan Yahia Abushaikha

مشروع تخرج 1
كلية الإدارة جامعة مياوشن

إشراف
د. منى مصطفى العشري
عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة جامعة مياوشن

الفصل الدراسي الأول - 2024

الملخص:

تجد في هذا البحث اثر المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تُعتبر أحد اهم العوامل الحاسمة في التنوع الاقتصادي، حيث تلعب دوراً فاعلاً في تعزيز الابتكار والتأثير على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات. تساهم هذه المشروعات بشكل كبير في حل مشاكل اجتماعية مثل البطالة، وتشكل نسبة كبيرة من العمالة العالمية. وتعتبر مرونتها وتوجهها نحو التكنولوجيا أساساً لتحقيق التنمية المستدامة، خاصة في ظل الرغبة في تقليل الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للدخل في المملكة العربية السعودية. يُظهر الانتقال إلى تكنولوجيا إدارة المشاريع فرقاً كبيراً، حيث يعجز النمط التقليدي عن مواكبة التطورات، مما يؤدي إلى تأخير وزيادة في تكاليف التنفيذ. من المتوقع أن يسهم الذكاء الاصطناعي بشكل كبير في تشكيل الناتج المحلي الإجمالي للمملكة بحلول عام 2030، مما يجعل التكنولوجيا عاملاً أساسياً في تطوير إدارة المشاريع وتحقيق أهداف رؤية 2030.

المقدمة:

تعتبر المشروعات الصغيرة والمتوسطة عاملاً حاسماً في التنوع الاقتصادي بحيث تمتاز المشروعات الصغيرة بقوة كبيرة في التأثير على نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية في كثير من المجتمعات، فعلى مستوى الناتج المحلي العالمي تبلغ نسبة ما تقدمه المشروعات الصغيرة ما يقارب 46% وهذه النسبة تشير بقوة إلى مدى تأثير تلك المشروعات التي تنمي جانب الإبداع والابتكار لدى الأفراد.

كما تساهم بشكل كبير في حل مشكلات اجتماعية مثل البطالة، فنسبة العاملين بها ما بين 40-80 % من قوة العمل في العالم حسب اقتصاد كل دولة. في حين تمثل المشروعات والشركات الصغيرة نسبة 90% من عدد المشروعات في العالم. كما تلبي المشروعات الصغيرة النسبة الأكبر من احتياجات السكان في كل البيئات المحلية حول العالم بما تقدمه من منتجات وخدمات ذات علاقة مباشرة بحياة الأفراد، كما توفر البديل المحلي للمنتجات التي يمكن أن تستورد من الخارج. (بلخير، 2019)

وتعتبر المشروعات الصغيرة والمتوسطة عاملاً حاسماً في التنوع الاقتصادي، وذلك في إطار السعي الحالي للحد من الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للدخل، خصوصاً في المملكة العربية السعودية. يمكن لهذه المشروعات أن تكون رواداً في القطاعات المختلفة، لا تسهم هذه المشروعات فقط في خلق منظومة

اقتصادية متوازنة ومستقرة، بل تتوافق أيضاً مع الأهداف الأوسع للمملكة. تُعتبر مرونتها العالية سبباً في جعلها الوسيلة المثلى للتنويع الاقتصادي. من خلال تشجيع المشاريع الريادية في مجالات متعددة، تضيف المشروعات الصغيرة والمتوسطة طبقات من المرونة الاقتصادية وتسهم في منظومة غنية بالتنوع بالابتكار والتنافسية. (الكردي، 2018)

تكشف المقارنة عن فروق كبيرة بين إدارة المشاريع التقليدية والمرتبطة بالتكنولوجيا. إذ شهدت ما يقارب من 43% من المؤسسات السعودية تبني أنظمة تكنولوجية مرتبطة بإدارة المشاريع عام 2022، وهي النسبة الأعلى بين دول الخليج العربي، غالباً ما تعجز ممارسات إدارة المشاريع التقليدية في التعامل مع المشاريع الحديثة، وهو ما يؤدي لتأخر في تسليم مخرجات المشروع وارتفاع في تكاليف التنفيذ. وخلال ثورة التكنولوجيا و التطور تشير التوقعات إلى أن الذكاء الاصطناعي سيساهم في تشكيل 12.4% من الناتج المحلي الإجمالي GDP للمملكة العربية السعودية بحلول عام 2030 بمبلغ يقارب 135 مليار دولار، وهو ما يجعل التكنولوجيا أحد العوامل المؤثرة على تطور إدارة المشاريع في المملكة، خصوصاً مع توجه الحكومة الحالي بتنفيذ المشاريع لتحقيق رؤية 2030. (عبدالهادي، 2023)

مشكلة البحث :

يتعلق التحول الرقمي و الاهتمام التقني بتحقيق الاستفادة الكبرى من التكنولوجيا لخلق ميزة تنافسية لدى المشاريع المختلفة و تحقيق رضا العملاء ، تتجلى في تحسين كفاءة المنتجات و الخدمات ، وتعتبر التكنولوجيا اليوم ذات تأثير جوهري في تحسين الأعمال و التقليل من الهدر و الحفاظ على البيئة و تسريع نمور الأعمال و خلق قيمة للعمل في المؤسسات ذات المشاريع الصغيرة . (Halén & Korhonen، 2017)

ووفقا لـ (McAfee & Brynjolfsson, 2017) فإن التغييرات التكنولوجية الحالية قد أتاحت عدد من الفرص الجديدة في التطوير و التحسين التي ستؤدي بدورها إلى تحولات كبيرة في العمل و الأداء و بذلك تتمحور مشكلة الدراسة في بيان أثر التكنولوجيا في تنمية المشاريع الصغيرة و كيفية استثمار الشركات للأنظمة التكنولوجية و البرامج في تحسين أعمالها و أثر ذلك في تحسين الدخل العام للشركات و من خلال دراسة السوق تبين أن الثورة التكنولوجية كان لها دور أساسي في بناء المشاريع الصغيرة الصناعية و الخدمية و هذا التأثير غير في مجريات العمل و اثر على عملية البيع .

أهمية الدراسة :

تتمحور أهمية الدراسة في:

- التركيز على أهمية استثمار التكنولوجيا كأساس في العمل في المشاريع الصغيرة
- بيان قدرة المشاريع الصغيرة في المملكة السعودية على استثمار التكنولوجيا في رفع مستوى التنمية الاقتصادية.
- بيان أثر التكنولوجيا في التطوير والتحسين للعمل
- التركيز على الأهمية البيئية لإستثمار التكنولوجيا في التقليل من الهدر للموارد الموجودة في المؤسسات
- بيان أهمية المشاريع الصغيرة في دعم رؤية السعودية 2030



المراجع :

- بلخير، صلاح عمر، و النهدي، سام صالح، المشاريع الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية 4104 ، جامعة - 46-3 والاجتماعية في محافظة حضرموت دراسة ميدانية، المؤتمر العلمي الرابع، 42 حضرموت، اليمن، 4104 م.
- الكردي، أحمد (2020). أهمية المشروعات الصغيرة. الأردن، عمان، بحث منشور على الأنترنت تم استرداده بتاريخ 2-23 الساعة 2:00 من موقع " kenanaonline "
- عبدالهادي، نوفل (2023). التقنية وتحول إدارة المشاريع في المملكة العربية السعودية، مقال على شبكة اللينكد إن تم استرداده في يوم 2-22 الساعة 10 من الموقع <https://www.linkedin.com/pulse>
- Korhonen, J. J. & Halén, M., 2017. **Enterprise architecture for digital transformation**. In 2017 IEEE 19th Conference on Business Informatics (CBI), Vol. 1, pp. 349-358.
- McKinsey Global Institute , 2017. **A Future that works: Automation, employment, and productivity**. McKinsey Global Institute Report